

المراجعة فى ظل نظم المعالجة الالكترونية للبيانات المحاسبية

فى هذا الموضوع نتناول توضيح النقاط التالية:

اولا: مقدمة عن اهمية الحاسبات الالكترونية فى مجال المحاسبة والمراجعة

لقد تجاوزت الحاسبات الالكترونية اقتصارها على التطبيقات العلمية والرياضية الى مجالات يصعب حصرها مع التوقع مستقبلا بان تغزو مجالات اخرى كثيرة، وايضا ليس خافيا ان استخدام الحاسب الالى يمثل مصلحة للمشروع وللمراجع فى ان واحد.

■ ادارة الحاسب الالكترونى

تتكون ادارة الحاسب الالكترونى من :-

١- محللوا ومصمموا النظم.

٢- مخططوا البرامج.

٣- موظفوا التشغيل.

■ المراحل المختلفة لاداء الحاسب الالكترونى ودور المراجع خلال كل مرحلة

● مرحلة تحليل النظم

تتمثل مهمة محللى النظم فى هذه المرحلة فى الحصول على الحقائق والبيانات وتسجيلها .
- ويتمثل دور المراجع خلال هذه المرحلة فى تقديم المشورة للادارة وغيرها بصفة عامة، والتعرف على العقبات والثغرات التى تقف حائلا امام النظام الحالى.

● مرحلة تصميم النظم

ويقوم مصمموا النظم بالاطلاع على المستندات السابقة وتصميم المستندات الاساسية الخاصة بالنظام الالى الجديد وتصميم شكل السجلات واعداد الدورات التشغيلية وخريطة تدفق لكل دورة.

- ويتمثل دور المراجع خلال هذه المرحلة فى انه يقدم للادارة وممثليها خدمات استشارية. كما يقدم لنفسه فى ذات الوقت خدمة تسهل عليه عملية تقييم نظام المراقبة الداخلية عن طريق مشاركة مصمموا النظم فى عملية تصميم النظام.

● مرحلة تخطيط (تصميم) البرنامج

وتشمل هذه المرحلة اعداد خريطة تدفق تفصيلية للبرنامج وكتابتها باحدى اللغات المناسبة، واختبار البرامج المكتوبة، وتصحيح البرامج.

- ويتمثل دور المراجع خلال هذه المرحلة فى تقديم قائمة بالبيانات الاختبارية التى تستخدم فى فحص البرنامج ابداء رايه فى البيانات المستخدمة تحديد مدى كفايتها.

● مرحلة التشغيل

وفى هذه المرحلة يتم تشغيل البرامج السابق اعدادها فى المرحلة السابقة ونتيجة عملية التشغيل تنتج كشوفات وتقارير يطلق عليها المخرجات.

- ويتمثل دور المراجع خلال هذه المرحلة فى التفتيش المناسب والمفاجىء، وبامكان المراجع ان يشغل نسخ البرامج التى يحتفظ بها لديه على بيانات سبق تشغيلها ويقارن النتائج وفى حالة ظهور فروق فانه لابد من دراستها والتعرف على مسبباتها.

ثانيا : تأثير استخدام الحاسبات الالكترونية على مقومات النظام المحاسبي
كان الاثر واضحا على معظم المقومات وخاصة في الشركات المساهمة الكبيرة حيث اتخذ بعضها مظهرا جديدا ، مع تطور البعض الاخر.

وفيما يلي بعض التغييرات:-

١-المجموعة المستندية :-

يتمثل التغيير في انخفاض عدد النسخ او الصور المتداولة التي كانت تمثل عبئا في حفظها في النظام التقليدي

وقد ادى التغيير من الانظمة التقليدية الى الانظمة الالية الى التأثير على المستندات بمايلي:-

أ-وضع تصميم جديد للمستندات ودمج بعضها وتغيير شكلها القديم.

ب-ظهور مستندات بسيطة تخدم بقاء المستندات القديمة.

ج-ظهور مستندات تأخذ شكل المستند والبطاقة في أن واحد.

د-امكانية طبع المستندات الخاصة بالمدخلات والمخرجات بالشكل الذى يصفه مصمم النظم وبالنسخ المطلوبة فى أن واحد.

هـ-ظهور طرق جديدة لاستيفاء البيانات مثل الحبر الممغنط،الحروف المعدة بشكل خاص لتسهيل ادخال البيانات.

و-اختصار الدورة المستندية الطويلة.

٢ - المجموعة الدفترية:-

تظهر المجموعة الدفترية فى شكل اشربة ممغنطة او اسطوانات كما ان دفاتر اليومية لاتجد لها مكانا فى النظم الالية.

٣- الدليل المحاسبي:-

يكون اوضح واشمل فى النظم الالية عنه فى التقليدية الا انه قدتوجد مشكلة احتمال حدوث اخطاء.

٤-الاجراءات:-

تنفرد الانظمة الالية بمجموعة من الاجراءات الخاصة عن الانظمة التقليدية.

٥-التقارير(مخرجات النظام المحاسبي):-

يتم الحصول عليها بالشكل المناسب سواء مطبوعا او فى شكل بيانى وفى اقصر فترة ممكنة وبدقة متناهية.

ثالثا: تقييم نظام المراقبة الداخلية فى الانظمة الالية

لقد اثار استخدام الحاسب الالى بعض المشكلات الخاصة بعملية تقييم نظام الرقابة الداخلية حيث اقترح بعض الباحثين التركيز على مايلي:-

١-فصل الواجبات ومناطق العمل

٢-تقسيم المسؤوليات

٣-تنميط الاجراءات

٤-وجود مستند يحكم كل اجراء

٥-تفويض السلطة قبل اداء اى عمل

٦-الرقابة على التعديلات والاضافات للارشيف والبرامج

رابعاً: إجراءات المراجعة فى ظل الحاسبات الالكترونية

ان المراجع بتاهيله الحالى لا يستطيع ان يتفهم بسهولة النواحي الفنية فى النظم الالية ولذلك عليه ان يغير من وسائله المعتادة فى المراجعة وهناك ثلاث مناهج للمراجعة حول هذا الموضوع:-

١-منهج المراجعة حول الحاسب الالكترونى

يقوم هذا المنهج على افتراض يقضى بانه اذا كانت المدخلات سليمة ودقيقة وتم تداول المخرجات بطريقة سليمة عند خروجها من الحاسب وعليه فان العمليات والاجراءات الوسيطة لا بد وان تكون سليمة بناء على ذلك. وهنا نجد ان التركيز ينحصر حول المدخلات والمخرجات ويصلح هذا المنهج للتطبيق فى المراحل الاولى لادخال الحاسبات الالكترونية ويناسب هذا المنهج الانظمة الصغيرة والتي تخلو من التعقيد. ويلقى هذا المنهج قبولا لدى المراجعين المهنيين وبشكل خاص اولئك الذين يفتقرون الى المعرفة بالحاسبات ونظمها المستحدثة ويتسم بالسهولة والبساطة والمأم المراجعين الكامل به والبعد عن النواحي الفنية للحاسبات.

٢-منهج المراجعة خلال الحاسب الالكترونى

يعتمد هذا المنهج على ضرورة التأكد من سلامة المدخلات الى الحاسب بالاضافة الى ضرورة التأكد من سلامة التشغيل الداخلى والذى لا بد وان تتم اجراءاته بطريقة صحيحة ودقيقة وبالتالى ستكون المخرجات سليمة تماما ويعتبر هذا المنهج حديثا ولا يلقى هذا المنهج قبولا كافيا من المحاسبين والمراجعين حيث انه يتطلب الماما كافيا بتصميم البرامج والاطلاع على ما يستجد . الا انه يتوقع ان ياخذ المكانة اللائقة به مستقبلا. ويصلح هذا المنهج للتطبيق فى الوحدات الاقتصادية الكبيرة التى تتصف انظمتها بالتوسع والتعقيد الشديد.

٣-منهج مقترح من خلال وجهة نظر الكاتب

والذى يرى فيه انه يجب على المراجع ان يؤهل نفسه بحيث يلم بالحاسبات الالكترونية مع الوقف على كل ما يستجد فى مجال الحاسبات والالمام بتصميم البرامج ومشاركته فى عملية تصميم الانظمة الالية.

خامسا تأثير استخدام الحاسبات على الوظيفة المحاسبية (وعلاقة الحاسب بالمحاسب)

ان الحاسبات الالكترونية قد تكون قد وفرت فى اولئك الذين يقومون بالعمل اليدوى والمكتبى كالموظفين وكتبة الحاسبات ولكنها من ناحية اخرى فتحت مجالا لوظائف اخرى مثل مشغل الحاسبات، مثبت بطاقات وشرطة ورقية، امين مكتبة الاشرطة والبرامج، وظيفة جمع البرامج الخ....

ولاشك ان لاستخدام الحاسبات اثرها على المحاسبين حيث انها تمثل رقبيا عليهم وعلى كافة المديرين والعاملين بالوحدة الاقتصادية وتهيئة التقارير بسرعة فائقة كما انها فرضت عليهم التحرك لمسيرة التقدم والتطور.

المراجع

- د. محمد نصر الهوارى، ود. محمد توفيق محمد، ود. جورج دانيال غالى-دراسات فى المراجعة (دراسة لموضوعات متقدمة فى المراجعة المالية والوظيفية وحالات عملية)-جامعة عين شمس مكتبة الشباب-١٩٩٢- من ١١٩ الى ١٣٧.
- د. ليلى عبد الحميد لطفى - المجلة العلمية-كلية التجارة-جامعة الازهر- ع ٣٤-١٩٩٧- من ٦٥ الى ٨٠.
- د. ابراهيم عثمان شاهين، ود. على احمد زين، ود. سمير اسماعيل السيد-دراسات فى المراجعة- مكتبة عين شمس -١٩٩٢-٤٠٠.